

## 9 - عمدة التفسير - سورة النمل ( الآيات ) 28 - 39 ( - الشيخ سعد

### بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. صرنا في سورة النمل اية اثنين وثمانين ها واذا وقع قوله - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين والله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. هذه الدابة - [00:00:20](#)

تخرج في اخر الزمان عند فساد الناس. وتركهم اوامر الله وتبديلهم الدين الحق. يخرج الله لهم دابة من الارض. قيل من مكة وقيل من غيرها فتكلم الناس على ذلك قال ابن عباس والحسن وقتادة وروي عن علي تكلمه - [00:00:50](#)

كلما احسن منه. اي تخاطبهم مخاطبة. وقال عطاء الخرساني تكلمهم فتقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويروى هذا عن علي واختاره ابن جرير قول ان الناس راجع الى قوله تكلمه فاذا هي تفسيرية ان - [00:01:10](#)

تفسير لكلامها مع انها محتملة ان ان تعليلية يعني اخرجناها لان الناس نعم. وفي هذا القول نظر لا يخفى والله اعلم. هم قول قال عطاء الخرساني ها ستقول لهم اي الدابة ان الناس كانوا بايات - [00:01:30](#)

لا يوقن ويروى هذا عن علي واختاره ابن جرير وفي هذا القول نظر هذا للنسبة الى ان المراد بالكلام المخاطبة وهذا هو كلامه والثاني شيخ الثاني وقال ابن عباس وقال ابن عباس في رواية تجرحهم وعنه رواية قال كلا تفعل يعني هذا - [00:02:00](#)

وهذا وهو قول حسن ولا منافاة والله اعلم. تجرحهم لان معنى تكلم تجرح. ان الكلب الجرح او الجرح هو من هذا الماء انها تجعل عليهم سمة تسم الكافر باسم الكافر والمؤمن باسم مؤمن مكتوب عليه مؤمن وكافر - [00:02:40](#)

لكن هذا سيذكر الادلة على هذا لكن هذا يحتاج الى النظر في قضية وان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون يعني هذا تفسير للسمة هذا محتمل هم طيب نريد نفهم ان ان هل - [00:03:10](#)

هو من كلامها او من التعليق كلام القرطبي واذا وقع القول عليهم قال وجب الغضب اختلف في انا واقعي القول وفي الدابة. فقيل معنى وقع القول عليهم وجب الغضب الشيخ تجاوز هذه الجملة في التفسير ما ذكره في الاصل وقع القول على كل بمعنى حق القول - [00:03:40](#)

عليهم يعني حق العذاب. وقال مجاهد اي حق القول عليهم بانهم لا يؤمنون وقال ابن عمر وابو سعيد الخدري رضي الله عنه لم يأمرؤا بالمعروف وينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم. وقال عبد الله بن مسعود وقع القول وقع قول - [00:04:40](#)

بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن. قال عبد الله اكثرؤا تلاوة القرآن قبل ان يرفع. قالوا هذه صاحب فكيف بما في صدور الرجال؟ قال يسرى عليه ليلا فيصبحون منه قفرا - [00:05:10](#)

وينسون لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم وذلك حين يقع القول عليهم ثم ذكر وقيل القول هو قوله تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم فوقوع القول وجوب العقاب على هؤلاء. فاذا صاروا الى حد لا - [00:05:30](#)

بل توبة ولا يولد لهم ولد مؤمن فحينئذ تقوم الساعة ثم قرطبي بعد ما ذكر عدة اقوال قال قلت وجمع الاقوال عند التأمل يرجع او

جميع يرجع الى معنى واحد - 00:06:10

والدليل عليه اخر الاية ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. وقرأ ان بفتح الهمزة يقول ان الناس المكسورة في صحيح مسلم قال قال رسول الله عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها - 00:06:40

دابة الارض وقد مضى وقد اختلف في تعيين الدابة وصفتها ومن اين تخرج اختلافا كثيرا ثم ذكر اقوالا مم لكن نحن نريد عند قوله تكلمه فقال قال بعض المتأخرين من المفسرين ان الاقرب ان تكون هذه الدابة انسانا متكلمنا يناظر اهل البدع الكفر ويجادلهم لينقطعوا فيهلك من هلك - 00:07:10

بنحبي عن بينة قال شيخنا ابو العباس القرطبي في كتابه المفهم انما كان هذا عند هذا القائل الاقرب لقوله تعالى تكلمهم وعلى هذا فلا يكون في هذه الدابة اية خاصة - 00:07:50

خارقة للعالم. ولا تكونوا من جملة جملة العشر الايات المذكورة في الحديث. لان وجود المناظرين والمحتجين على اهل البدع كثير فلا اية خاصة بها فلا ينبغي ان تذكر مع العشر. وترفع خصوصية وجودها اذا وقع القول - 00:08:08

ثم فيه العدول عن تسمية هذا الانسان المناظر الفاضل العالم الذي الذي على اهل الارض ان يسموه باسم الانسان او بالعالم او نعم الى ان يسمى الدابة عندما يكرمه الله عز وجل ويفخم من امره يسمى دابة ما هذا - 00:08:28

هذا يعني قول عجيب جدا. وهذا خروج عن عادة الفصحاء وعن تعظيم العلماء وليس ذلك دأب العقلاء. فالاولى ما قاله التفسير ثم ذكر مسألة الوقود من اين تخرج؟ كلام طويل - 00:08:48

طيب الى ان قوله آ قال ابو روى ابو امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمها. تكلمهم بضم التاء شد المكسورة من الكلام قراءة العامة. يدل عليه قراءة ابي تنبؤه. وقال السدي تكلف - 00:09:08

ببطلان داديان سوى دين الاسلام. وقيل تكلمهم بما يسوؤهم. وقيل تكلمهم بلسان ذلق فتقول قل بصوت يسمعه من قرب من بعد ان الناس كانوا بايات لا يوقنون يعني على قراءة كسر الهمزة ان اي - 00:09:49

خروجي لان خروجها من الايات فتقول الا لعنة الله على الظالمين. وقرأ ابو زرعة وابن عباس والحسن وابو رجاء تكلم بفتح التاء من الكلم وهو الجرح. او الجرح وهو وهو الجرح. قال - 00:10:09

عكرمة اي تسمهم. اذا تفسير ابن عباس المتقدم على قراءته. تكريمه وقال ابو الجوزاء سألت ابن عباس عن هذه الاية تكلمهم او تكلمهم فقال هي والله تكلمهم وتكلمهم تكلم المؤمن وتكلم الكافر والفاجر اي تجرحه. وقال - 00:10:29

حاتم تكلمهم كما تقول تجرحهم. يذهب الى انه تكثير من تكلمهم يعني مبالغة. اذا كسر وكسر. جرح وجرح. كلم وكلم. ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وقرأ الكوفيون وابن ابي اسحاق ويحيى ان الفتح - 00:10:59

على قراءة عاصم وحزمة والكسائي الكوفيون. وقال اهل الحرمين واهل الشام واهل البصرة وان حرمين ابن كثير في مكة ونافع في المدينة. واهل الشام ابن عامر واهل البصرة ابو عمرو بن العلاء قال النحاس في المفتوحة قولان هذا الذي نريد ان نصل اليه -

00:11:30

وكذا المكسورة. قال الاخفش المعنى بان يعني تكلمهم بان وكذا قرأ ابن مسعود بان وقال ابو عبيدة موطعه بوقوع الفعل عليها. يعني موقع الجملة ان او شبه الجملة والفعل تكلمهم لانه متعدي. تكلم هؤلاء - 00:12:00

ان بعدها المصدرية وما دخلت عليها ها تكون تكلمهم او عفوا المشددة عنا وعلى هذا ايش؟ قال اي تخبرهم ان الناس وقرأ الكساء والفراء ان الناس بالكسر على الاستئناف. ليه - 00:12:40

يعني على هذا ليس له علاقة بما تقدم. فيكون تكلمهم بس تجرحهم علامات يكفي ثم ان الناس بالاستئناف كلام مستقل. ليس من متعلق بها. اه وقال الاخ هي بمعنى تقول ان الناس يعني الكفار. باياتنا لا يوقنون بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم. وذلك حين لا -

00:13:10

يقبل الله من كافر ايماناً ولم يبق الا مؤمنون وكافرون في علم الله عز وجل قبل خروجها والله اعلم سم. شيقول؟ يقول الشيخ اذا يكون قوله ان الناس او ان الناس ليس من قول الدم على هذا التقدير بل هو من قول الله تعليل لقوله اخرجنا لهم ذلك يعني تعليم -  
00:13:40

يخرجها لان الناس كانوا لان الناس كانوا. ايه الظاهر تعليل ممكن. وعليه فيكون مطابق هذا التعليم للشرط في قوله واذا وقع القول عليهم. تكون مطابقته مطابقة السبب اذا كانوا لا يقيمون حينئذ وقع عليهم. هو احسنت هذا يعني - 00:14:10  
على انه من كلامها سواء على الفتح او على الكسر لان بمعنى تخبرهم ان الناس اذا كان الكلام من الكلام اي لا هو هو اذا قلنا ان ان الناس متعلق بتكلمه. سواء بالكسر او بالفتح. اما اذا قلنا انه - 00:14:40  
اكلهمم وقفنا ثم استأنفنا ان الناس كانوا سر تعليم تحليل على اخراجه اخرجنا له لان الناس كانوا بايات لا يعني عم الكفر في الارض. الله اعلم يعني محتملات نعم شيخ - 00:15:10

صحيح صحيح وقد ورد وقد ورد في ذكر الدابة احاديث واثار كثيرا منها روى الامام احمد عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة ونحن نتذاكر امر الساعة. فقال لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات. طلوع الشمس من مغربها والدخان - 00:15:30  
والدابة اخرجوا يأجوج ومأجوج وخروج عيسى ابن مريم والدجال وثلاثة خسوف. خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب. ونار تخرج من قعر عدن تسوق او تحشر تببت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا. وهكذا رواه مسلم واهل السنن واقاية واهل السنن. وقال الترمذي - 00:16:00

صحيح رواه مسلم موقوفاً والله اعلم. ورواه مسلم ابن عبد الله ابن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على -  
00:16:24

الناس الضحى وايتهم ما كانت وايتهم ما كده. وايتهم ما كانت قبل صاحبها. فالأخرى على اثرها قريباً على اثرها. هذا يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني في هذا الحديث او في لم يعلم ايها قبل الأخرى. فقله ان اول الايات خروجاً يعني هذا -  
00:16:44

هاتين او هاتان الايتان طلوع الشمس وخروج الدابة. فايهما كانت قبل الأخرى الأخرى بعده قريباً ثم فيه تحديدها ضحى الدابة ضحى على الناس حتى تكون ظاهرة لهم وروى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها - 00:17:14

او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة. وفي رواية بادروا بالاعمال ستة الدجال والدخان ودابا الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم. يعني ما يشغله بها ويهمه. او امر - 00:17:44  
اما امور تعم الناس فتن تعم الناس. او فتن تخص الانسان. نسأل الله العافية والسلامة. المهم انه يبادر بالاعمال وفيها والله اعلم ان الاعمال الصالحة عصمة اذا ظهر الدجال او ظهر - 00:18:04

الذهب اهو طلعت الشمس المغربية كل هذا امر. كذلك اذا ظهرت الفتن العامة او الخاصة فان بالاعمال الصالحة عصمة أسأل الله ان يحميننا ويعطينا الفتن. قال تعالى من كل امة يكذب باياتنا فهم يوزعون. حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علماً ام ماذا كنتم تعملون - 00:18:24

ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون. الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصر. ان في ذلك لآيات قومي يؤمنون يقول تعالى مخبراً عن يوم القيامة وحشر الظالمين المكذبين بايات الله ورسله الى بين يدي الله الى - 00:18:57  
بين يدي الله عز وجل ليسألهم عما فعلوه في الدار الدنيا تقريراً وتوبيخاً وتصغيراً وتحقيراً فقال ويوم نحشر من كل في امة فوجي اي من كل قوم وقرن فوجي اي جماعة ممن يكذب باياتنا كما قال تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم - 00:19:17

وقال تعالى وإذا النفوس زوجت وقوله فهم ينزعون. قال ابن عباس يدفعون وقال يدفعون. احسن الله يا شيخ يدفعون وقال قتادة وزعة ترد اولهم على اخرهم وقال ها نعم يجتزعهم وزعا - [00:19:37](#)

يعني وازعون. ملائكة تزعمهم تمنعهم حتى يكونوا جميعا. نعم وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يساقون حتى اذا جاؤوا اي اوقفوا بين يدي الله عز وجل في مقام المسألة قال - [00:19:57](#)

الا كذبتكم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون؟ اي بمقام المسألة. المسألة قال اكذبت؟ قال اكذبتكم باياتي ولم تحيطوا فيها علما ام ماذا كنتم تعملون؟ اي ويسألون عن ويسألون عن اعتقادهم واعمالهم. فلما لم يكونوا من اهل السعادة وكانوا - [00:20:17](#)

كما قال الله تعالى عنهم فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فحينئذ قامت عليهم الحجة ولم يكن لهم عذر يعتذرون كما قال تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين. هكذا قال ها هنا - [00:20:47](#)

ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون. اي بهتوا فلم يكن لهم جواب لانهم كانوا في الدار الدنيا ظلمة لانفسهم. وقد ردوا الى عالم الغيب والشهادة الذي لا تخفى عليه خافية. وواقع القول عليهم يعني العذاب. نعم - [00:21:07](#)

انهم لاملأن جهنم للجنة الناس اجمعين قول والقضاء والقدر الذي قدره لكن قال بما كان بما ظلموا. الباء سريرية. وان لم يظلمهم الله. وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. اي بما ظلموا - [00:21:27](#)

واشركوا وقع عليهم القول فهم لا ينطقوا بهتوا نعوذ بالله نعم ثم قال تعالى هذا قوله عز وجل واذا وقع القول عليهم اي بسبب بما ظلموا اذا حق القول بهم ما ظلموا خرجنا لهم دابة هذي مثلها. نعم. ثم قال تعالى منبها على قدرته التامة وسلطانه العظيم. التامات - [00:21:47](#)

مصدرية يعني بظلمهم. بسبب ظلمهم. هم ثم قال ثم قال تعالى منبها على قدرته التامة وسلطانه العظيم وشأنه الرفيع الذي تجب طاعته والانقياد لاوامره وتصديق انبيائه فيما جاءوا به من الحق الذي لا محيد عنه فقال الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه؟ اي فيه ظلام تسكن بسببه حركاتهم - [00:22:17](#)

وتهدأ انفسهم ويستريحون من نصب التعب في نهارهم والنهار مبصرا اي منيرا مشرقا. فبسبب ذلك يتصرفون في المكاسب والاسفار والتجارات وغير ذلك من شؤونهم التي يحتاجون اليها. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون - [00:22:47](#)

تصريف الليل والنهار ها تبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجا قمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكر. هنا يقول ان في ذلك لآيات - [00:23:07](#)

تصريف الليل والنهار وانضباطه. صيفا وشتاء وفي الليل يسكن الناس ويطمئنوا. وفي النهار يكسبوا المعايير سبحانه الله اية من آيات الله جعل الناس هذا التنظيم والترتيب. سبحانه الله وفطرهم عليه وجعل انتظار - [00:23:27](#)

سبحان الله قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من فيه انه جعل اختلافاهم في السننهم والوانهم وطبائعهم واديانهم مختلفون ولا يزالون مختلفون الا من جعلهم في مثل هذه الامور يتفقون - [00:23:47](#)

مع انه ليس فيها ارشاد واوامر يفعلوا كذا لذلك امر بالتفكر في السماوات والارض والليل واختلاف الليل والنهار سبحانه الله قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخل - [00:24:07](#)

وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء. انه خبير بما تفعلون. من جاء بالحسنة له خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:24:37](#)

يخبر تعالى عنهم اليوم نفخة الفزع في الصور. وهو كما جاء في الحديث قرن ينفخ فيه وفي حديث الصور ان اسرافيل هو الذي ينفخ فيه الحمد لله تعالى فينفخ فيه اولا نفخة الفزع ويطولها وذلك في اخر عمر الدنيا. حين تقوم الساعة على شرار - [00:24:57](#)

من الأحياء فيفزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله وهم الشهداء فانهم احياء عند ربهم الا من شاء الله هذا الاستثناء يعني اشكر على كثير من العلماء من الذي لا يفزع؟ الشيخ يقول هم الشهداء - [00:25:17](#)

وهم الشهداء فانهم احياء عند ربهم يرزقون. روى الامام مسلم عن عبد الله ابن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث ما

ما هذا الحديث الذي تحدث ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحانه الله او لا اله - [00:25:37](#)

لا اله الا الله او كلمة نحوهما. لقد هممت الا احدث احدا شيئا ابدا. انما يفهمونه غلط. نعم انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا عظيما يخرب البيت ويكون ويكون يخرب البيت ويكون كذا. نعم - [00:25:57](#)

يعني مما اخبر به النبي خراب البيت ينقضه ذي السويقتين. نعم. ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم - [00:26:17](#) كأنه عروة ابن عروة ابن مسعود شبهه بعروة ابن مسعود الثقفي يعني اقرب شبها له شبه لهم عيسى نعم. فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة - [00:26:37](#)

من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم دخل في كبد في كبد جبل في كبد جبل نعم يطلقون الكبد على الجوف ولذلك حتى على المعدة - [00:26:57](#) تجد كثير من الناس يقول كبدي فيها شيء يقصد المعدة العرب ليس المقصود الكبد الذي هي هذه وهذا هو اسمه لكن يطلقون على الجوف واسم الكبد بالمجاورة. نعم. حط فلو ان احدهم دخل في كبد جبل لدخلته لدخلته عليه حتى تقبضه. قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فيبقى - [00:27:17](#)

شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع. لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبيون؟ فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان. وهم في ذلك دار فهم في ذلك دار رزقهم. احسن الله يا شيخ - [00:27:47](#) دار رزقهم حسن حسن عيشهم. حسن حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا. ليت هذا تجده يقول ايش؟ اسمع صوت من بعيد فيصغي هكذا. هذا اصغاه وهذا رفعه - [00:28:07](#)

في الغالب تجده يقول هكذا حتى الصوت من بعيد مم لهذا ينفخ في الصوف فلا يسمعه احد الا اصغر ليتا ورفع ليتا. يدلك على انه اول ما يسمع ضعيف. حتى انه يحتاج الى ان يستسمع له - [00:28:37](#) ثم يمد ويطول حتى يكون الصعق نعم ولذلك الشيخ قال في اول الامر في حديث الصور ان اسرافيل هو الذي ينفخ فيه بامر الله فينفخ فيها اول نفخة الفزع ويطولها - [00:28:57](#)

ذلك في اخر عمر الدنيا. نعم. قال هو اول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق يصعق. فيصعق ويصعق الناس. هم. فيصعق ويصعق الناس. هم. يصعق طبعا الرجل ويسقط هنا. ثم يرسل حوضه الحوض يعني معناه ان الناس رجعت الى الى الحياض - [00:29:17](#)

الابن او بقايا من الاعراض خاصة لانهم يكونون في البادية فالصوت يأتيهم قبل غيرهم غير الذين في البلدان في المدن يكونون يعني فيكون يلوط اللوط هو اللصاق يلصق يده في الحوض - [00:29:47](#) يمرخه بالطين او الاسمنت او الجص حتى يملسه. لان اللوط من اللصاق هذا هو يعني يزين الاحواض لابله لتشرب ليسقيها الماء. نعم. ثم يرسل الله اوقات قال ينزل الله مطرا كانه الطل. او قال الظل نعمان ايش؟ نعمان الشاك. ايش - [00:30:07](#)

لحظة وبين وصلنا؟ اعد فيصعق اي يسقط على وجهه اصعق ثم يشهد الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او قال الظل نعمان الشافي في السحاب في السحاب ما دام حذف الاسناد يعني يحذفها الجملة هذي ما له داعي - [00:30:37](#) يعني الطابع اقصد او المختصر اما او يقول شك الراوي فتنبت منه اجساد الناس وينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم هذا فسر الحديث انه نفخ الاولى ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغر ديتا ورفع ديته - [00:31:04](#)

اول ما يسمعه رجل من يسمعه رجل يلوط حوضه. ها؟ حوض ابله. قال فيصعق ويصعق الناس. ثم يرسل الله الى اخرها ثم ينفخ وفي اخرى. نفخة اخرى. وهي نفخة البعث. فهذه حديث يفسر الاية - [00:31:36](#) صحيح ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم انهم مسؤولون. ثم يقال اخرجوا بعث النار. فيقال منكم؟ فيقال من كل الف تسعمائة



وتسعة وتسعين. قال خلف ذلك يوم يوم يجعل البلدان شيئا. وذلك يوم يكشف عن ساق. وقوله ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا  
00:31:56 -

ورفع ليتا الليث هو صفحة العنق اي امل عنقه ليستمعه من السماء جيدا. فهذه نفخة الفزع ثم بعد ذلك نفخة الصعق وهو الموت. ثم  
بعد ذلك نفخة القيام لرب العالمين. وهو النشور من القبور لجميع الخلائق. ولهذا قال - 00:32:26  
يعني كيف ذكر في الحديث قالوا اول حديث ذكر نفختين. نعم. لكن هنا جعل النفخة الاولى نفختي نفخة فزع ونفخة صاعق. نفخة.  
يعني نفخة التي اول ما يسمعه الناس ضعيفة. فيفزعون ثم تقوى عليهم فتصعقهم. لانها - 00:32:46  
شديدة جدا لا يحتملونها. طيب شيخ لما اذا كانت امتدادا للاولى اه لما صار فصلت اه كانها نفخة جديدة. باثرها على الناس. قوة الاثر  
لانها صعقتهم فسميت صعق. الايتين يا شيخ عبرت الاولى ففزع والثانية في الصاعقة. فكان النفخة الاولى - 00:33:26  
هنا من يقول الذي الفزع هو الصعب. الفزع هو صعق. لكن هنا فص. في الحديث. في نفخة واحدة بس اول الامر ثم ثم يعني يمتد فهو  
فلذلك اختلف العلماء هل هي ثلاثة - 00:33:56

نفخات او نفختها. نعم. فانما هي زجرة واحدة. فاذا هم بالساهر على وجه الارض نفخ فخرج عن البعث. ثم بعد ذلك نفخة القيام لرب  
العالمين وهو النشور من القبور لجميع الخلائق. ولهذا قال وكل اتوه داخلين. اي صاغرين مطيعين. لا يتخلف احد عن امره. كما قال  
تعالى يوم - 00:34:26

اذا فسر داخلين المطيع المذل داخل. فيها طاعة وفيها صغار لا يتخلف احد عن امره كما قال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده.  
وقال ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم اذا انتم تخرجون وفي حديث الصور انه في النفخة الثالثة يأمر الله الارواح وتوضع في  
ثقب في في ثقب في - 00:34:56

ثم ثم ينفخ اسرافيل فيه بعد ما تنبت الاجساد في قبورها واماكنها. فاذا نفخ في الصور طالت الارواح تتوهج ارواح المؤمنين نورا  
وارواح الكافرين ظلمة. فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لترجعن كل - 00:35:26

ترجعن كل روح الى جسدها فتجيبه الارواح الى اجسادها فتدب فيها كما يدب السم في اللدغ ثم يقومون ينفضون التراب من  
قبورهم. قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى الى نصب يفضون. وقوله - 00:35:46

ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. اي تراها كانها ثابتة باقية على ما كانت عليه. وهي تمر مر السحاب اي تزول عن  
اماكنها كما قال تعالى يوم تمر السماء مورا وتسير الجبال سيرا. وقال ويسألونك عن - 00:36:06

فقل ينسفها ربي نسفا. فيزهرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا انت. وقال وقال تعالى يوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وقوله  
صنع الله الذي اتقن كل شيء اي يفعل ذلك بقدرته العظيمة الذي قد اتقن - 00:36:26

كلما خلق وادع فيه من الحكمة ما اودع انه خبير بما يفعلون. اي هو عليم بما يفعل عباده من خير وشر فيجازيهم عليه ثم بين تعالى  
حال السعداء والاشقياء يومئذ فقال من جاء بالحسنة فله خير منها قال قتادة بالاخلاص - 00:36:46

وقال زين العابدين هي لا اله الا الله. ما هي الحسنة؟ التي له خير منها هنا سيأتي اشياء يعني هل هناك خير من لا اله الا الله اذا اشكل  
على بعض العلماء سيذكره ان شاء الله يمكنه يذكره ولا - 00:37:06

من جاء بالحسنة الاخلاص. نعم. وقال زيد العابدين هي لا اله الا الله وقد بين في المكان الاخر ان له عشر امثالها وهم من فزع يومئذ  
امنون. كما قال في الاية الاخرى لا يحزنهم الفزع الاكبر. وقال افمن يلقي - 00:37:36

في النار خير ام ام من يأتي امنا يوم القيامة وقال وهم في الغرفات امنون وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار اي من  
لقي الله مسينا لا حسنة له. او قد رجحت سيئاته على حسناته. كل بحسبه. ولهذا قال هل تجزون الا - 00:37:56

بالسيئة قد تكون مقابلة للاخلاص شرك. مقابل لا اله الا الله. فكبت وجوههم في النار او يكون السيئة الذنوب التي رجحت حسناته على  
سيئاته من من عصاة المسلمين. كذلك تكب يدخلون النار - 00:38:16

لكن التعبير بقبة وجوههم في النار قد يكون المراد بها ما يقابل لا اله الا الله وهي الشرك السيئة وهذا هو الاظهر. لانه هذا الذي يكثر

ذكره في مقابل التوحيد الحسنة والسيئة - 00:38:36

لكن هنا المقصود اللقاء. هذا كل آآ تفسير سم يقول لا اله الا الله وخصوصا وهي اعمى هنا كلمة ال جاء بالحسد في العهدية. طيب ما يدخل اي بالعمل الصالح. بجميع الحسنات - 00:38:56

العموم. من جاء بالحسنات ها؟ طيب من جاء بالحسنات الصالحات من الاعمال دون التوحيد. فيصير عليه مدخل. فكأنه الله بالحسنة هي على كل هو يمكن له خير منها فيهم الاشكال الذي قالوا ذلك قالوا لا اله الا الله لا خير منه لكن الشيخ تتجاوزها - 00:39:26

تجاوزها لانها تعتبر انها الوقوف معها ما له داعي. المراد بالمجازات يعني خير من عمله. وكم عمل؟ مئة سنة عاش مئة سنة وهذا التوحيد يعطى جزاء دوام في الجنة فهو خير منها من حيث الجزاء مقابلة العمل والتعب - 00:40:06

التكلف بهذا ما ليس المقابل انه مقابل لا اله الا الله حتى نقول لا خير من لا اله الا الله هذا هو يعني ما ينبغي منه سبحانه الله المعاني يا شيخ اول ما تقرأ الآية يبدو لك معنى الذهن وتقرر يعني واضح ما يحتاج الى ما يحتاج ثم تقرأ - 00:40:26

فيها لحتى لما قالوا الذين قالوا لا اله الا الله ما خطر ببالهم قضية انها هل هناك افضل منها لكن غيري ذكروا يعني حكم بما هو غيره انه لا خير من لا اله الا الله - 00:40:46

لانهم يقولون فله خير منها ليس خير على بمعنى اخير. لان هنا الذين يقول لهم خير منها اخير. كلمة اصل خير وشر. اصلها اشر واخير. فلما كثر دوران دوران على السنة صارت خير وشر. الصلاة خير من النوم. اخير من النوم وافضل بمعنى افضل - 00:41:06

لكن فاذا هنا من جاء بالحسنة فله افضل منها. فاشكل عندهم فلذلك ماذا يقول عن ابن عباس فلهم خير جزيل منها بسببها ناله الخير منها. ها؟ انها تكون مقابلة الثواب. لا لا لا مو هو - 00:41:36

من اين الخير الذي حصل له؟ بسبب منى منها بسببية يعني تصورت هذا الشيء؟ اي هذا هو الذي فقالوا له خير صادر منها لكن المراد مقابلة الاعمال. ولهذا قال ولهذا قال هل تجزون - 00:42:06

الا ما كنتم تعملون. وقال ابن مسعود وابو هريرة وابن عباس هل هنا تقريرية؟ ما تجزون الا ما كنتم تعملون وليس استفهام على وجهين انما على سبيل التقرير. نعم. وقال ابن مسعود وابو هريرة وابن عباس - 00:42:36

ابن مالك وعطا وسعيد ابن جبير وعكرمة ومجاهدين في قوله من جاء بالسيئة يعني بالشرك لاحظ يعني بالشرك هذا قول ابن مسعود وابو هريرة ابن عباس جماعة كبيرة من السلف نعم اذا تكون حسنة اخلاص وتقابلها الشرك وهذا قاعدة يذكرها وينبه عليها -

00:42:56

يا جماعة من الشيخ عبد الوهاب من طرق القرآن قال ان الله يذكر في القرآن اهل النار الخلد واهل الجنة الخلد اسكت بصاحب الشائبة اسكت لانه قد يعفى عنه وقد يجازى وقد ترجع حسناته بسيئاته او ترجع سيئاته - 00:43:26

فهو مسكوت عنه فيذكر اهل النار الخلد ومآلهم اليها ويذكر اهل الجنة الخلاصة. وذاك على قاعدة النوم عصاة المؤمنين لهم نصيبهم اما ينجون واما يعذبون نسأل الله العافية والسلامة ما زالوا على معاصيهم. ايه ايه مصر. الذي لم يتب - 00:43:46

لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. يأتي يوم القيامة ليس معه ذنوب تائبة قبل الله منه نعم. قال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من - 00:44:16

مسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. وقل الحمد وقل الحمد لله سيريب اياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون. يقول تعالى مخبرا رسوله وامرا له ان يقول انما امرت ان اعبد - 00:44:36

هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء. كما قال قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وازافة الربوبية الى البلدة على سبيل التشريف لها والاعتناء بها. مراد مكة - 00:44:56

بلد الحرم. نعم. كما قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي يطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقوله الذي حرّمها اي الذي امرت انما صارت حراما قدرا وشرعا بتحريمه لها. كما ثبت سبحانه الله - 00:45:16

آآ جعل في انفس الناس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. جعلها في انفس الناس تعظيما فلا فلا آآ يعني يعتدون يعتدون

بالظلم على احد فيهم. ويؤمنون من دخله حتى ان الرجل يجد فيها قاتلة - 00:45:36

يقاتل اخيه فلا يهيج حتى يخرج منه ولا يصيدون فيها صيدا. واذا ارادوا ان يصطادوا خرجوا الى الحلم. وهم في جاهليته الثاني من  
من التحريم القدري ان الله اجرى العقوبة على من - 00:45:56

ادى فيها الظلم يعاقب ولذلك رأته ذلك العرب فاصبحت لا تستطيع لان العقوبة معجلة لا يحول عليه الحول. من يعتدي ويظلم فهذا  
تحريم القدري. الذي رأوا اثارهم والثاني التحريم الشرعي ما نزل بتحريمها. من النصوص والادلة نعم. شيخكم قول الله تعالى ومن  
دخل - 00:46:16

من المعنيين لان بعضهم الان يعني قرأت بعضهم يقول يعني قد يحدث فيه الله قال ما يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم.  
يعجل العقوبة ويذقه من عذاب اليم في الدنيا في الآخرة - 00:46:46

وهذا الذي يحصل ان من دخله واعتدي عليه ها ينتقم الله له ينتقم الله له. والشئ الثاني الاعم الاغلب انهم كان من دخلهم يأمن ما  
يوجد عليه. لكن مشكلته قبل ان يصل حدود الحرم. قبل يصل حدود الحرم لا يأمن على نفسه - 00:47:16  
سمعت الشيخ نصير الله عباس تعرفه في مكة وجود الشيخ من العلماء الحرم وله عناية في حدود الحرم كان مع اللجان التي الشيخ  
النسبية والشيخ البسام والمنيع. اللجان التي كان معهم باحثا. فكانوا يذهبون - 00:47:46

ينظرون الى الاعلام اعلام حدود الحرم. ويجدون اشياء اعلام قديمة فذكر شيئا عجيبا وهو يقول وهذي ذكرها في مجالس كنا معه  
فيقول آ ان هنا امر عجيب الطيب هذا تعرفون الطيب؟ كنا نعرفه هذا شيخ هندي ابيه لكن يعني يقول يكون خارج حدود - 00:48:16  
الحرم يقول ونحن نأتي نمشي من جهة الحرم الى جهة الى الاعلام قال فاذا رأنا مقبلين قال اقبل الى حد الحرم فاذا دخل في حد  
الحرم وقف. يقول العادة انه يهرب - 00:48:46

يقول هذا يأتي هذا فطر الله عليهم الدواب يقول هذا مما حتى الدواب تعرفه سبحانه الله مما يدلك على هذا ان الله فطر العباد من  
ذلك اليوم في جاهليتها اعلام الحرب - 00:49:06

وهم يحافظون عليها. كل ما يأتي احد يحدونه. في الجاهلية يحدون اعلام الحرم. ثم الانبياء والخلفاء بعدهم لا زالت في اية من  
اياته ضاعت كثير من الامور المهم يقول صارت حراما قدرا وشرعا في تحريمه لها. نعم. كما ثبت في الصحيحين - 00:49:26  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام  
بحرمة الى يوم القيامة. يوم خلق السماوات والارض. نعم. لا يعبد شوكة ولا ينفر صيده. العضد القطر. نعم - 00:49:56

ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا لمن عرفها. ولا ولا يتخلى خلاها مكتوب يتخلى يقطع ايضا الحديث بتمامها. ولا يتخلى خلاها  
الحديث بتمامه. وقد ثبت في الصحاح والحسان والمسانيد والمسانيد من طرق من طرق جماعة - 00:50:16

تفيد القطع يعني حد التواتر. وقوله وله كل شئ من باب عطف العام العام على الخاص. اي هو رب هذه البلدة ورب كل شئ ومليكه.  
وامرت ان اكون من المسلمين اي الموحدين المخلصين المقادين لامره المطيعين له. وقوله - 00:50:46

من قيادة الاستسلام مسلمين منقادين. وموحدين مخلصين. هم. شيخ ابن عثيمين يقول هنا لما قال رب انما امرت وانا اعبد ربه هذه  
البلدة. قال فلما اوهم انه فقط رب هذه البلدة قالوا له كل شئ وله كل شئ. نعم - 00:51:06

يعني لما كان اللفظ قد يوهم. قد يوهم وامرت ان اكون من المسلمين الآية الموحدين المخلصين المنقادين لأمره المطيعين له. وقوله  
ونأتي القرآن. قال حرمها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه في - 00:51:26

دول الاسلام وانت حل بهذا البلد حل هم لا اقسام بهذا البلد يقول لا للتوكيد اي اقسام بهذا البلد. وانت حل بهذا البلد. حل. ضد حرمة او  
خذ حلول انت مقيم بهذا البلد. فجاء بتفسيرها منهم من قال يحل لك - 00:51:46

ساعة من نهار يفتح مكة حل لك ولذلك احلت لي ساعة من نهار. وانت حل بهذا البلد اي ستعود اليها وتحلها. تحل بها بعد ان اخرجت  
منها ها مثل قوله عز وجل هم يقولون نحن جميعا منتصر اذا كنا جميعا كثرة قريش هذا في مكة نزلت - 00:52:16

في مكة قال تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر. متى صار هذا يوم بدري اجتمعوا كذا ويقول الجميع منتصروا تفاخروا ولذلك النبي



صلى الله عليه وسلم وثب في درعه وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر علم انهم يهزمون لانه هذا جمعهم الذي قال - [00:52:46](#)  
يجتمعون ان جميع مجتمعون سنتتصر. ففرح بجمعهم لان هذا علامة النصر عليه وهزيمته. بل الساعة موعدهم والساعة نعم. وان اتلو  
القرآن اي على الناس بلغهم اياه كقوله ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. وكقوله نتلو عليك من وان نتلو القرآن. يقول الشيخ  
- [00:53:16](#)

ابلغهم اياه فجعله من التلاوة العامة لكن يشمل تلاوة التعبد تلاوة القرآن والقيام به ورتل القرآن ترتيلا ها ومن الليل فتهجد به نافلة له.  
فهنا وانا اتلو القرآن يعني على الناس ابلغهم اياه - [00:53:46](#)  
او كذلك اتلوه تلاوة التعبد والصلاة اوسع اعم يعني ما دام الفظة محتملة اعم من حصره بالتبليغ باين عليه هذا انه يحصر بهذا المعنى.  
لانه قد يكون بمن اهتدى بتلاوته للكتاب من عمل - [00:54:06](#)

في قول الله تعالى اللهم صلي وسلم لكن ما ادري في بعضهم كان يستنبط استنباط الآية عامرة ومن الليل انه ربما يبعث كذلك يعني  
ينام مقام المحمود. مقامات كلمة مقام نكرة - [00:54:36](#)

واضح؟ فهي مطلقة لا تقيد لكن يعني بشيء على سبيل التخصيص. انما تشمل الشفاعة لانها اعظم الشفاعة العظمى اول من يدخل  
الجنة ومن يفتح باب الجنة ولواء الحمد والناس ادم فمن دونه تحت لوائه كل هذه مقامات وان يجلسهما - [00:55:06](#)  
هذا من المقامات وهذا صحت به الاثار عن مجاهد وغيره وتلقاه العلماء العلماء بالقبول ائمة اهل السنة ولا يعانون ذلك. هذا من  
المقامات. وهذا ترى يعني من يأخذ بعض الأشياء ويقصرها يظن ان هذا المعنى الوحيد للآية هذا غير صحيح يعني احيانا يكون -  
[00:55:36](#)

الآية واضحة تدل على مقامات الحوض الحوض والكوتر هذه مقامات لكن اقصد يا شيخ انها يعني كان من استنبط تقول ان هذا وان  
كان خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن النظر عن الاقوال التي فيها. انها فيها نوع من الشرف. والمقام - [00:56:06](#)  
فقد يشمل المؤمنين كذلك. بحسب اتباع امره ليس ببعيد. لانهم اول امة تدخل الجنة هو امته. هذا من من الشرق واول ما يشفع يشفع  
بامته. من هذا وان تصور انت آآ - [00:56:26](#)

نسأل الله ان يجعلنا في ذلك اليوم. ترى النبي صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود وانت تبع له. الله اكبر. ماذا ينالك من الشرف  
والفخر؟ ها الامر ليس بالسهل. ها؟ المهم كثير ايه اقول لك. يعني مقامات ليست متهينة - [00:56:46](#)  
ارجو ان اكثر واكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. هذا من المقام. نعم. اللهم صلي وسلم عليه. حيث مقام محمود بن ابي وعد وكقوله نتلو  
عليك من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. اي انا مبلغ ومنذر فمن اهتدى فانما - [00:57:06](#)

فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فقل انما انا من مبلغ ومنذر. هذي وبين راجع كم راجع الى قوله وانا اتلو القرآن؟ من عنده انا  
اتلو القرآن اقرأها القرآن اي على الناس وبلغه قوله تعالى ذلك نتروه عليك من الايات وذكرك الحكيم. وفي قوله تعالى نمت عليك من  
نبا موسى وفرعون بالحق. الآية اي انا - [00:57:26](#)

بلغوا منذر فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه واضح يعني اني مبلغ ومنذر فمن اهتدى. اتلو عليكم القرآن نبلغكم اياه فمن اهتدى فانما  
يهتدي لنفسه. جعلها توطئة لما بعدها. نعم. فما - [00:57:56](#)

من اهتدى فانما يهتدي لنفسه على مراد المؤلف. اي انا مبلغ ومنذر فمن اهتدى. المؤرخ اراد كذا يعني واضح الفاء لاجل الفاء في قوله  
فمن اهتدى لابد لها متعلق ها هذا هو انا - [00:58:26](#)

تقدير ومبلغ فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. وليس نقصد تصير عائدة على التلاوة؟ ها؟ مثل قول بس تتلو القرآن بس؟ فمن اهتدى  
والا يعني هنا قال وامرت لا قبلها قال اتلو القرآن اي على الناس يبلغهم اياه قبلها فسر اتلو القرآن - [00:58:46](#)

ثم ذكر الاشياء المعترضة ايات ثم قال اي انا مبلغ فمن اهتدى لان الفاء هنا فمن اهتدى لازم تتعلق بشيء. ايه. ايه. يعني والمدن الان  
متعلقة. اي نعم. طيب ما يقال كذلك انها ترجع لتلاوة القرآن نتلو القرآن - [00:59:06](#)

خاصة الآية الثانية ومن بلغ ومن بلغ طيب راجع الاشياء لماذا الشيخ قال ابن عثيمين يقول تلاوة قراءة وتلاوة اتباع. اقرؤكم القرآن.

هذا هذا عندي يتلو. ايه مثل اللي ذكرناه قبل قليل انها اعم لا نريد - [00:59:26](#)

ليش الشيخ؟ قال انا مبلغ ومنذر فمن اهتدى. هل متعلقة بما قبلها او متعلقة بما بعدها؟ كلمة انا مبلغ ومنذر يعني اجي المراد نراجع التفاسير للفاء. فمن؟ الفاء هذي. طيب. هذي استئنافية؟ راجع الان؟ فيه - [00:59:46](#)

طيب هذه استئنافية؟ والا متعلقة بما قبلها؟ فان كانت خلاص. يقول الشيخ ابن عثيمين اهتدى ما تتعدى بالله. تتعدى بالمال. اهتدى به لكنه ضمنوا المعنى القاطع. قال ضمنه بمعنى تضمنينه معنى يشمل بداية العلم - [01:00:06](#)

الذي يهتدي فانما يهتدي لنفسه اي لاجلها فان ثواب ابتدائه له هذا التفسير اهتدى نحن نريد الفاء فيه فمن؟ القطب عندي لا اللي يدققون ها قرطبي يقول انا اتلو القرآن امرت ان اتلو القرآن اي اقرأه. فمن اهتدى فلهدايته - [01:00:33](#)

تحرير بن عطية ابو السعود ايه يقول قوله تعالى فمن ابتدى معناه من تكسب الهدى والايمان. ونظر نظرا لينجيته فلنفسه سعيه. قال القاضي ابو محمد رحمه الله الله فنسبة الضلال الى البشر من هذه الاية انما هي بالتكسب والحرص لا لا هذا على مذهب المذهب الجبرية اي نعم لا نريد الفاء - [01:01:33](#)

قد تكون السنة فيه اللوسي تلو القرآن ايواظب على قراءته على الناس بطريق تكرير الدعوة تثنيته وارشاده الى اخره وقيل اتلوا من تلاه اذا تبعه ان اتبع القرآن يعني مم والله ما هو - [01:02:33](#)

اتلو القرآن اتبعه فمن اهتدى فمن جلالين. ها؟ جلالين. فمن اهتدى له يقول وقيل اتلو الانوس ان تلاه اذا تبعه اي وانا اتبع القرآن وهو خلاف الظاهر. ويؤيد ما ذكرناه اولاً من ان المعنى ما في - [01:03:03](#)

من ان اولاً من المعنى ما في حرف ابي يعني قراءة ابي. كما اخرج ابو عبيد ابن المنذر عن هارون قالوا واتلوا عليهم القرآن. واتلوا قراءة ابي. آآ وحكي عنه في البحر - [01:03:43](#)

انه قرأ واتلو هذا القرآن ولا تأييد فيه لما ذكرنا. وقرأ عبد الله وان اتلوا القرآن وان اتلوا بغير واو. ها؟ امر. ايه. مو اتلو. لو ان اتلو بغير واو امرا من من تلى. فجاء - [01:04:03](#)

اذا تكون المصدرية وصلت بالامر. وجاز ان تكون مفسرة على اغمار امرت. فمن اهتدى اي بالايمان بالقرآن والعمل وقيل اي بالاتباع فيما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآن او اتباعه - [01:04:23](#)

في هنا يقول الفاء حرف منو هذا؟ هذا اعراب كون الدعاس ايه حرف استئناف والفاء حرف استئناف من اسم شرط جلس مبتدأ وماضي فاعل ومستقل ومستخدمين اذا اذا مستقلة ولذلك اه لا تسجيلة بالسعودي يقول - [01:04:43](#)

فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه حينئذ فمن اهتدى بالايمان به والعمل مما فيه من الشرائع والاحكام الى اخره حينئذ يعني كان المتعلقة بما قبله. يعني حينئذ يعني على قولين يعني محتمل انه - [01:05:07](#)

يقول البقاعي في نظم الدرر لما تسبب عن ذلك يعني تلاوة القرآن ان من ينقاد له نجا من قاد له نجا نفسه ومن استعصى عليه اهلك قال له ربه سبحانه مسلماً ومؤسسيا ومرغباً ومرهباً فمن اهتدى - [01:05:30](#)

اي باتباعه للقرآن. فانما يهتدي لنفسه. فكأنه جعلها ايضاً للفاء استئنافية ها هنا على انها استئنافية يقول على انه استئنافية يقول من هو؟ من هو هذا؟ هذا الصافي ايوة يقول طبعاً قال من - [01:06:10](#)

استئنافية في محل ايه في محل رفع خبر وابتدأ منه انما يهتدي في محل جزم جواب شرط مختار وجملة وانما يهتدي ايه في محل جزم جواب الشرط مقترنة شوفوا ابو حيان وانا اتلو القرآن من - [01:06:40](#)

تلاوة قال فمن اهتدى به قلوب حيا. يعني لابد من التعدية بالباء هذا كرشه على كل الاستئنافية نعم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. اي لي اسوة بالرسول على انك خولة اي انا منذر فمن - [01:07:30](#)

اهتدى ايضاً بصح ان تكون استئنافية. انا انما انا منذر فمن اهتدى. اي لي من رسل الذين اندروا قومهم وقاموا بما عليهم من اداء الرسالة اليهم وخلصوا من عهد من من عهدتهم وحساب - [01:08:20](#)

بامومهم على الله كقوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. وقال انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. وقل الحمد لله سيريكم

آياته فتعرفونها. فاذا الحمد الذي لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. والاعذار اليه. ولهذا - 01:08:40

فقد سيرىكم آياته فتعرفونها كما قلت يعني مناسبة الحمد في ختام السورة لما قبلها انه ذكر انه يعذب من يشاء ويهدي من يشاء

ويضل من يشاء ها قال لا احد الا بعد قيام الليل - 01:09:00

فيحمد على عدله عز وجل. نعم. وفضله. ولهذا قال سيرىكم فتعرفونها كما قال تعالى سنريهم سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم

حتى يتبين لهم انه الحق. يعني سيريه لاجل قيام الحجة. سواء الايات الشرعية والكونية. والمراد الكونية المتوعد بها - 01:09:19

من عصاه وخالف امره ما ينزل به من العقوبات. فتعرفونه. نعم. وقوله وما ربك بغافل عما تعملون. اي بل هو شهيد على كل شيء. وقد

ذكر وقد ذكر عن الامام احمد انه كان ينشد هذين البيتين. اما له او - 01:09:49

لغيره اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقول خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب فلا زالت

تكرر يا اخوة تذكرون اللي في في جامع العلوم والحكم وقفنا معها نفس البيت هذا - 01:10:09

وكنا لعلها تخفي النار الا نمر في درس نفسه تكررت يخفى اذا البيت مشهور بهذه اللفظ يخفى يعني يخفى في ظنك. نعم. في هذا

بركة وكفاية نسأل الله تعالى ان يفتح علينا في كتابه وسنة نبيه وان يغفر ذنوبنا ويصلح قلوبنا واعمال - 01:10:29

انه جواد كريم والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا -

01:10:59